

## المجلس (996) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

## المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التعبير باب اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة. وكان حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل - [00:00:02](#) عن ابن شهاب قال وحدثني عبدالله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر قال قال الزهري فاخبرني غروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما قتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم. وكان لا يرى رؤيا الا جاءت له مثل فلق الصبح. وكان يأتي قراءة ويتحلف فيه وهو التعدد الليالي ذوات العدد. وبتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة - [00:00:42](#) حتى فجأة الحق وهو في غار حراء. وجاءه الملك فيه فقال اقرأ وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بخائف فاخذني ففصني حتى بلغ مني الجهل. ثم ارسل - [00:01:02](#) في من قال اقرأ وقلت ما انا بقارئ واخذني ففصني الثانية حتى طلب مني الجهل. ثم ارسلني قال اقرأ وكل ما انا بقارئ فاخذني فغفل الثالثة حتى ظرر مني الجهل ثم ارسلني فقال - [00:01:22](#) ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها تركك بوادره حتى دخل على وقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح. وقال يا خديجة ما لي اخرها الخبر وقال على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا - [00:01:42](#) انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي وهو ابن عم خديجة ابو ابيها - [00:02:12](#) وكان امرءا جاهلية. وكان يكتب الكتاب العربي في كتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم تسمح من ابن اخيك؟ وقال - [00:02:32](#) ابن اخي ماذا ترى؟ واخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى. فقال ورقة هذا النموذج الذي على موسى يا ليتني فيها جزعا اكون حيا حين يخرجك قومك. وقال رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:02:52](#) وسلم اوى مصرجيهم وقال ورأى نعم لم يأت رجل قط بما جنت به الا عودي يومك انصرك انصرك نصرنا مؤثرا. ثم لم ينسف ورقة انفسه. وخسر الوحي خسرا حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا غدا منه مرارا كي يتردى من ردود - [00:03:12](#) شوارق الجبال وكلما اوقى في ذروة جبل لكي يلقي منه نهبه تبدى له جبريل جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا ويسكن بذلك جحش وتفر نفسه فيرجع واذا طالت عليه - [00:03:42](#) فاذا طالت عليه قطرة الوحي غدا لمثل ذلك. واذا اوفى بسروة جبل تغدى له جبريل فقال كان له مثل ذلك. قال ابن عباس صالح الاصلاح قوم الشمس بالنهار. وضوء القمر بالليل. بسم الله الرحمن - [00:04:02](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه معي اقول البخاري رحمه الله كتاب التعبير والمراد به تفسير الاحلام والرؤى هذا هو المراد بالتعبير الذي عقد له البخاري هذا الكتاب من تعبير قيل انه مأخوذ من العبور -

[00:04:22](#)

قال من شيء الى شيء وذلك انه بتعبير الرؤى فانتقلوا من ظاهر من ظاهرها الى باطنها لان من من الفاظها الظاهرة الى معانيها الغفية التي تدل عليها تلك الالفاظ. وقيل انه من الاعتبار - [00:04:52](#)

وذلك ان التعبير فيه اعتبار وقياس وتمثيل شيء بشيء تشبيه شيئا بشيء. هل اورد البخاري رحمه الله في هذا الكتاب ابوابا عديدة اولها باب اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي الرؤيا الصادقة - [00:05:23](#)

الرؤيا الصالحة هذا هو اول باب اورد البخاري وآ ذكر هذا الباب لانه اول شيء بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي واورد فيه حديث عائشة الطويل - [00:05:53](#)

الذي سبق ان مر بمقدمة الكتاب ولكنه جاء هنا من اجل الجملة في اوله وهي ان عائشة رضي الله عنها وارضاهما قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - [00:06:13](#)

في المنام وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق القرب. اذا كان عليه الصلاة والسلام يرى الرؤيا ثم تأتي اه يأتي يعني تأويلها وتفسيرها في المعاينة المشاهد مثل فلق الصبح يعني في وضوح بوضوح والجلاء. مثل فلق الصبح والوضوح والجلاء. وكان - [00:06:33](#)

اذا كان لا يرى رؤيا الرؤيا الصالحة الرؤيا الصادقة فسرهما هذه الصادقة بانه كان يرى الرؤيا ثم تأتي مثل فلق الصبح يعني هذا الذي رآه في المنام جاء في اليقظة - [00:07:03](#)

نزل يعني في وضوحه وجليه يعني ذلك الشيء الذي رآه جاء تأويله وحقيقته في اليقظة في غاية الوضوح والجلاء ومن المعلوم ان الرؤى تنقسم الى قسمين قسم مطابق وقسم ضرب مثال. اسم المطابق والنفس الذي رؤى في المنام يأتي هو في اليقظة - [00:07:23](#)

يأتي نفسه في اليقظة مثل ما كان في المنام يأتي في اليقظة وقسم يأتي على سبيل ضرب الميزان يعني ليس هو في المنام يأتي كاليقظة يأتي في اليقظة في المنام وانما تأويله وتفسيره وحقيقته التي تقع - [00:08:00](#)

انه يأتي على وليس مطابقا للشيء الذي رآه. ومن امثلة هذين او هذين هذا تقسيم الرؤيا التي رآها البديان اللذان مع يوسف في السجن عليه الصلاة والسلام فان كل منهما رأى - [00:08:21](#)

وجاء الى يوسف يطلبون منه ان يعبرها وان يفسرها لا واحدهم رأى انه يأكل خمرا رأى انه يحمل فقرا في خبز تأكل منه. وكان تفسير هذه الرؤيا ان الذي يعصر خمرا في المنام يعصر خمرا - [00:08:41](#)

اليقظة ليأخذوا حفظه في اليقظة يعني الذي وقع في المنام يقع مثله في اليقظة تماما والثاني الذي على سبيل ورد المثال هو الذي الذي يحمل فقرات هذا لا يحمل خبزا وانما يقطع رأسه ويصلب وكأس الطير وتأكل منه - [00:09:01](#)

من هذا المقطع فقال هذا في تشبيه وتنفيذ وذلك انه من المعلوم ان انه ينذر ان تكون ان يكون الذي يحمل فوق رأس الخبز يأتي الطير ويقع عليك ويخلو منه لان الطير ينفع - [00:09:21](#)

ينفر من الانسان فكيف يأتي وينزل على رأسه ويأكل من هذا الطعام؟ وهذا الخبز وانما الذي حصل بل ان هذا يطلب وتقع وهنا اخوه يعلق وهي تأتي الطيور وتقع وتأكل من مكان هذا القبر عن التشبيه - [00:09:41](#)

لكن منها ما يأتي مطابقا لامام اليقظة في المنام ومنها ما يأتي على سبيل التشبيه والتنفيذ. وسيأتي بهذا الكتاب امثلة عديدة من الرؤى منها ما يكون مطابقا يعني انما في يقظة يقع طبقا لما روي في المنام - [00:10:01](#)

ومنها ما يكون على سبيل رب النداء ومنها ما يكون على سبيل ورد المثال. اول ما بدأ به رسول الله الوحي الرؤيا الصادقة في المنام وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل اي انه عليه الصلاة والسلام - [00:10:21](#)

اول ما حصل له الوحي انه كانت رؤيا. وما معلوم ان رؤياهم وحي فاول شيء بدأ به من الوحي الذي هو اطلاع على مغيبات وامور خفية تأتي عن طريق الرؤيا اول ما بدى به الرسول ذلك - [00:10:41](#)

ورؤيا الانبياء رأيا بها حق وهي وحي والشياطين لا تتلاعب به ولا يحلو لهم الشياطين عليهم ويكونوا احلام وانما رؤاهم كلها حق وهي اما ان تكون مطابقة اما في النوم واما ان تكون على قبول ضرب النفاق. فكان على عليه الصلاة والسلام وعلى تفسير -

اه الرؤية السابقة انه لا يرى رؤيا الا جاءت مثله. الذي رأوه في المنام يرى تفسيره في اليقظة. وتأويله في اليقظة مطابقا لما رآه بنومه عليه الصلاة والسلام. وهذه الجملة التي هي اول الحديث هي محل الشاهد. وهي مقابلة - [00:11:39](#)

لما ترجم به حيث قال باب اول ما بذل به الوحي الرؤيا الصالحة. وفي الحديث الصادقة وبعد ذلك آ قال قال وكان يتحنث في غار ثراء الليالي ذوات العدد والتحنث هو التعبد فسره بعض الرواة قيل انه تفسير من الزهري كما جاء ذلك في اول - [00:11:59](#)

كما جاء ذلك في اول كتاب التحنث هو التعبد يتعبد بهذا الحراء الليالي ذوات العبد كثيرة التي هي عديدة اي كثيرة ويتزود لذلك. يعني هذه الليالي التي يبقى فيها في غار حراء متعنا متعبدا - [00:12:29](#)

لنا يأخذ الطعام الذي يكفيه في هذه الليالي. وهذا كما هو ما يكفي دليل على الاخذ بالاسباب وان الرسول عليه الصلاة والسلام هو سيد المتوكلين كان يأخذ بالاسباب. والله تعالى جعل كل شيء سببا. فنحن في الاسباب - [00:12:59](#)

هذا امر مطلوب ولكن اذا اخذ الانسان بالاسباب لا يعتمد على الاسباب ويغفل عن مسبب الاسباب ولا يعرض عن الاسباب فالانسان لا يكون عنها ولا يكون معتمدا عليها فاضلا عن مسببها الذي لا يقع شيء الا - [00:13:19](#)

وارادته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وكان يتزوج آ يعني آ يتزود بذلك كان يتزوج بذلك ثم اذا فرغ يعني ذلك الزاد رجع واخذ زادا او تزود لذلك او لليالي الاخرى التي يستقبلها ويستأنفها - [00:13:39](#)

الذي يستقبلها ويستأنفها لن يتزوج لها عليه الصلاة والسلام فكان على هذه الحال يعني انه يتردد على غار حراء ويأخذ الزيادة لليالي العجيبة. واذا فرغ رجع واخذ زادا مكانه فليالي المقبلة ولم يزل على هذه الحال حتى فجاءه جبريل جاءه الملك - [00:14:09](#)

فغطه ثم ارسله يعني وارسله عما بلغ منه يعني ايه المشقة والتعب والعناء؟ قال له اقرأ بعد ان عمل معه ما عمل قال له يعني انه امي ليس قارنا لا يقرأ وهذا من حكمة الله عز وجل - [00:14:49](#)

ان جعل رسوله صلى الله عليه وسلم امية لا يقرأه ولا ثم جاء بهذا القرآن الذي لو اجتمع بالانس والجن عليه بمثله لا لن يستطيعوا ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ولو كان قارنا - [00:15:19](#)

غالبا اذا كان هناك اه مدخل لاعدائه يتوصلون او يتخذون ذلك اه وسيلة الى القذف فيه والى ذمه وانه اخذه من غيره وانه تلقاه من الكتب وانه آ وانه لم يوحى به اليه وانما اخذه. والله تعالى شاء وقدر - [00:15:36](#)

ان يكون اميا لا يقرأ ولا لا يقرأ ولا ثم جاء بهذا القرآن الذي عجز الفصحاء البلغاء ان يأتوا بمثله فدل ذلك على انه اعلنه عن الله وانه معجز بل هو المعجزة الخالدة - [00:16:06](#)

الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الذي بها اهل الفضاحة والبلاغة وهذا التحدي لم يكن منتهيا لم يكن منتهيا بعمل بل هي معجزة خالدة لا يستطيع احد مهما بلغ في المصاعب والبلاغة مهما بلغ ان - [00:16:26](#)

بمثل هذا القرآن لانه كلام الباري سبحانه وتعالى. ثم كأنه فعل معه ذلك ثلاث مرات كل مرة يأخذه ويغضه ثم يرسله ويقول اقرأ ويقول ما انا بقارئ فقال له بعد الموت الثالثة الذي خلق - [00:16:46](#)

الى ما لم يحدث آ قال قال فرجع بها يعني بهذه الايات وبهذا الذي انزل عليه ترجع مواضعه ترجو بوارده تتحرك وفي بعض الروايات فؤاده يرفج فؤاده يعني قلبه لان الحركة والاضطراب من الفزع والشدة - [00:17:06](#)

الذي حصلت عليه من المعلوم ان الواحد فيه شدة على الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يوحى اليه يقوم عليه شدة ولهذا كان يعني بهذا اخذه غطه حتى بلغ منه الجاهل. يعني اذا حصل شدة. وكان عليه الصلاة والسلام عندما - [00:17:36](#)

الوحي وكان في اليوم الشاتي الشديد البرودة يسير يتصبب عرقا مع شدة في البرد وذلك للثقل الذي يقوم عليه عليه الصلاة والسلام عند نزول الوحي عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه حتى كان ويحصل له صوت من شدة ما يناله من المشقة عليه الصلاة والسلام - [00:17:56](#)

وبعض الرواية هنا بواجبه. والبوادر جمع بادرة وهي اللحمية التي تقع بين الكتف والعنف لانه عند الفزع تتحرك. تتحرك الخوف. والفزع. وفي بعض وسؤاله يعني قلبه وفي بعضها نواخره وهي جمع بادرة وهي اللحمية التي تكون بين المنكب والعنق فانها -

تحصل عندها شيء من الصراط والحركة ان ما يحصل خوف وفزع للانسان حتى دخل على خديجة فقال الحمد لله. حتى دخل على خديجة يعني جاء بهذه الايات وهو بواده من شدة الجزع والخوف - [00:18:56](#)

وقال زلوه زملوه يعني غفلوني طلب منهم ان يغطوه ان يغطوه ويضعوا عليه اغطية من شدة اصابعه من الهول من شدة ما اصابه من الشدة. عليه الصلاة والسلام قال تبعوا دبلوني ولما هدأوا عبوة - [00:19:16](#)

فزعه عند ذلك اخبر خديجة بما فيما حصل له على نفسه. وقال يا حبيبي ما لي؟ يعني اي شيء حصل لي؟ واخبره الخبر وقال اني قبلت على النبي. جاي من شدة ما اصابه - [00:19:36](#)

ومن شدة ما لقيه من الوحي آآ اخبرها الخبر وقال ان الرسول تهونت عليه رضي الله عنها وارضاهها وآآ هدأ من روعه وقالت كلا والله لا يخزيك الله انك الحديث وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق. وهذه الصفات - [00:19:56](#)

غريبة الله سبحانه وتعالى يحسن الى من اتى بهذا الاحسان ويعامل من عمل بهذه الامور الحسنة ان ولهذا فهت خديجة رضي الله عنها وارضاهها ان هذه العلامات وهذه الجبال وهذه الاخلاق التي كان عليها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذه آآ الله تعالى يثيب عليها ولا - [00:20:26](#)

حافظوا عليها اجيبوا عليها ولا يعاقبوا عليها فيحصل له الصواب. وهذا من جمال فهمها وفقرة فهم ذكائها رضي الله عنها وارضاهها فهت هذا الفهم وهذا ورأى ان ان هذه الاعمال الطيبة انها تكسب الثواب الطيب المجازاة الطيبة والله - [00:20:56](#)  
واجعل ان يجازي عن الاسلام احسانه. وهذا ومثل هذا الذي حصل يشبهه ما حصل لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما لما اذى الكفار اراد ان يهاجر وان يخرج - [00:21:26](#)

ولقي هون وقال له اين تذهب يا بكر؟ قال اريد ان ان اهاجر وكذا قال مثل ثانيا يخرج مثلك لا يخرج انك هكذا وانك كذا وذكر انه يصل الرحم ويحمل الكل ويعين على - [00:21:46](#)

ففهم اه ابن زغن وهو كافر على ان مثل هذا العقاب صاحبها ان يدافع وان يحسن نعم يشاء اليك وان الكفار الذين يخرجونه وهذه الصفات ليسوا بمحسنين ولهذا قال مثلك لا يخرج - [00:22:06](#)

اضف لك لا يخرج ارجع ارجع يعني وانت في جوار فرجع هو واياه وقال ان ابا بكر بجواري والحديث منه ان ابن وهو كافر فهم من هذه الصفات الحميدة ان هؤلاء لا يؤذى ولا يتأخر ان يعاقب وان يحصل له شيء من الاذى وهذه صفاته الحسنة بان - [00:22:26](#)  
المحسن يستحق ان يحسن اليه لا ان يساء اليه. ثم بعدما اه هدئته خديجة وذكرت له ما ذكرت وطمأنته ارادت ايضا ان تزداد ويقينا واطمئنانا عليه الصلاة والسلام وما اكرمه الله عز وجل به - [00:22:56](#)

فذهبت به الى ورقة من نوفل ابن عمها وكان قد تنثر وكان يطلب آآ بالعربية اه وكان يكتب ما شاء من الكتب فجاءت اليه وقالت انظر الى ابن اخيك ما يقول فسألها حصل له - [00:23:26](#)

هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى يعني معناه ان هذا من جنس الذي حصل لموسى رسول الله عليه الصلاة والسلام صار هذا ايضا فيه دلالة واضحة ومقارنة بين الذي حصل لمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:23:46](#)

والذي حصل لموسى عليه الصلاة والسلام ماذا قال وكان يكتب الكتاب العربي يكتب بالعربية من ما شاء الله يعني يكتب كتاب العربي يعني انه عنده معرفة بالكتابة العربية وكان يكتب من الانجيل ما شاء الله - [00:24:06](#)

وان يخرج وقال شيخا كبيرا قد عمل. وكان شيخا كبيرا قد عمل. نعم. يعني قدمت به السن. لانه قد تقدم وقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قد قال ورقة ان اخي ماذا ترى؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

عليه وسلم ما رأى فقال ورق هذا الناموس الذي انزل على موسى. هذا الناموس الذي انزل عليه يعني مثله. يعني ان هذا وذاك كان شيء يعني ومعنى هذا انه رسول من عند الله عز وجل. وان الله تعالى اوحى اليه الكرام اوحى الى موسى - [00:25:06](#)

اوحى اليه كما الى موسى اوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام. وانما ذكر موسى مع ان عيسى بعده حينما انزل على عيسى ولم

نزل على موسى والذي انزل على موسى انما هو التوراة. وذلك ان تذكر التورات هو اصل - [00:25:26](#)  
الكتب التي ينزل على بني إبراهيم حتى ان بالجيل انما هو مستمر على بعض احلام التوراة نسخ وقر منها اشياء ولهذا يعني قال ورق  
ابن نوفل ما قال والجن الذين آآ سمعوا قراءة القرآن - [00:25:46](#)

وسلم ورجعوا الى قومها ما ذكروا عيسى وانما ذكروا موسى انا سمعنا كتابا انزل من بعد موت لان هذا هو الاصل اهل الكتب التي  
انزلت على الذي انزل على موسى عليه الصلاة والسلام. قال ولا فيا ليت جزاء - [00:26:06](#)

ثم قال ليتني كنت فيها جذعا آآ حين اكون فيها لانه يعلم ان طريقة الرسل ومن شأن الرسل واتباعهم انهم يؤذون وان اه اه وان  
اقوامهم يخرجونهم ويؤذونهم وقال او مخرجيهم او مخرجيهم - [00:26:26](#)

قال نعم ثم ذكر ماذا قال؟ قال نعم لم يأتي رجل قد ما جئت به الا عودي ومن يدركني يوما لن يأتي رجل بمثل ما اوتي بمثل ما  
اوتيت به الا عود يعني هذه سنة الله عز وجل - [00:26:56](#)

في خلقه بين الرسل واتباعه انهم يؤذونهم وتكون العاقبة الحميدة لوجه الله الكرام عليهم الصلاة والسلام ثم قال قال ولم يدركني  
يومك ان نصرا مؤزرا ثم قال وان يدركني يومك الذي تبعت فيه - [00:27:16](#)

ويدعو الناس الى الدين الذي بعث به انصرك اصلا مؤزرا. يعني آآ اكون معك واكون كن غافرا لك من اجلك واعينك في دعوتك  
ومهمتك ثم لم ينسب ورق انبوب. قال ثم لم ينسب ورقة يعني لم يمضي بمدة الا وقد توفي. مات. بعد مدة - [00:27:36](#)

طويلة قال وكتب الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا قلنا وفجرت وفجر الوحي بان ان ذلك الذي حصل  
تأخر نزوله اليه ووصوله اليه اتحد من الرسول حزنا شديدا قال فيما بلغنا يعني وهذا قال الحاضر ابن حجر ان هذا كلام كلام -

[00:28:06](#)

احد رواة الحديث معمر ابن راشد اليميني وقدر الوحي فترة حتى النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا غدا منه مرارا ان يتردى من  
حدود شوائق الجبال. عندنا حزنا شديدا - [00:28:36](#)

وتعلم لما عظيما آآ ذهب ليتردى من شواهد الجبال ولكن جبريل تبدى له وظهر له وقال يا محمد انت رسول الله حقا. يا محمد انت  
رسول الله حقا وطمأنه وادخل عليه السرور - [00:28:56](#)

قال فكلما اوفى جبل لكي القي منه نملة تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيكون لذلك فيرجع. واذا قالت عليه فترة  
الوحي ولا بمثل ذلك. فاذا اوفى بذروة جبل - [00:29:16](#)

تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك قال ابن عباس خالق لصباح ثم بعد ما فرغ الحديث اتى البخاري رحمه الله في كلام عن ابن عباس  
رضي الله عنه آآ بتفسيره خالق الاصباح والمطلوب من ذلك انه اراد ان يفسر كلمة مثل - [00:29:36](#)

خلق الحب الذي جاء في الحديث كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فهو رحمة الله عليه سعادتة اي البخاري ومن طريقته انه  
اذا كان في الحديث كلمة تحتاج الى تفسير وكان في القرآن كلمة تشبه - [00:29:56](#)

سوى اداب الكلمة من القرآن التي تشبه تلك الكلمات وفسرها ويكون بذلك مفسرا للاية وللحديث معه لذلك مفسرا للاية والحديث  
وهذه طريقته يعني عندما يخرج من الحديث وفيه كلمة هذه الكلمة آآ في القرآن كلمة تشبهها يعمل الى كلمة من القرآن ويأتي بها

ويرجعها - [00:30:16](#)

من ذلك وبهذا يكون جمع بين تفسير القرآن جمع بين تفسير القرآن وتفسير الحديث قال الحافظ ابن حجر انه قد عرف بالاستقراء من  
صنيع البخاري انه يعمل هذا العمل. اذا كان في الحديث كلمة يحتاج الى بيان - [00:30:46](#)

وفي القرآن كلمة تثلوها بالكذب والقرآن وذكرها ويقوم بذلك جمع عليها تفسير القرآن وتكبير الكلمة في الحديث التي اراد تفسيرها  
رحمة الله عليه قال باب قال باب رؤيا الصالحين. وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا - [00:31:06](#)

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقي رؤوسكم لا تخافون. فعلم ما لم وجعل من كل ذلك قد حوق ريبا. وقال حدثنا عبد  
الله بن مسلمة عن ما لك الاسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة - [00:31:36](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح من ستة واربعين جزءا من النبوة. ما ورد البخاري رحمه الله باب رؤيا الصالحين. عبر للصالحين - [00:31:56](#)

لان رؤياهم في الغالب انها رؤى صادقة ورؤى صحيحة وليست رؤية احلام وان كان قد يحصل له ذلك لكن الغالب عليهم اصب الرؤيا وان رؤاهم وانها لا تكون من قبيل اوقات - [00:32:16](#)

ولكن آآ ليسوا معصومين ان يقع منهم ذلك فقد يقع منهم ولكن بندور وخلاف الرسل فان رأهم كلها صادقة وكلها حق. ولا سبيل للشيطان عليهم. واما غيرهم تغالبوا على رؤاهم وقد يحصل لهم اه بندور وبقلة اه ان تكون ان تكون - [00:32:36](#)

من قبيل الاحلام ومن قبيل الاحلام. وهنا قال باب رؤيا الصالحين. ثم اورد الاية القرآنية لقد صدق الله رسوله ورؤيا بالحق ان شاء الله ثم نقول من هذا ان هذه الاية اشتغلت على رؤيا. وان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى وهو في الحديبية. انهم داخلون - [00:33:06](#)

البيت الحرام وانهم مطالبون وساعون ومقصرون لما لهذه الرؤية فرحوا. ولما نحر هديه بالحديبية وامرهم بان ينخرطوا شق ذلك عليه فذكروا الرؤية قال وهل قلت لكم الان؟ رؤيا زبادي مو لازم نباتي في الحال - [00:33:36](#)

بعد وقت وهذا هو الذي حصل انه بعد سنة بعد سنة جاءوا يعني عمرة القضية وهي العمرة التي حصل التقاضي بينه وبين كفار قريش ان يرجع عامه هذا ويأتي من العام المقبل وقد جاء من العام - [00:34:06](#)

وحصل تأويل هذه الرؤيا وتحقيق هذه الرؤية التي رآها رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديبية. ولما قالوا له يا رسول انك اتي يعني معناها ان هذا الشيء سيحصل ليس لي لازم ان يحدث الان ومثل ذلك رؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام رأى رؤيا ثم بعد مدة طويلة يعني تحقق - [00:34:26](#)

عندما جاء ابواه واخوته ودخلوا عليه وخروا له سجدا عند ذلك تبين رؤيا وقال هذا على ربي حقا. الرؤيا قد تقع بعد ربح طويلة وقد تقع بعد فترة. قد تقع بعد الربا هذه فترة وجيزة. وقد وقد تقع بعد - [00:34:56](#)

فترة طويلة ثم ورد البخاري رحمه الله حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهو الذي مطابق للترجمة الحين قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا - [00:35:16](#)

النبوة لان هنا قال من الرجل الصالح لهذا هنا قال باب رؤيا الصالحين قوله باب رؤيا الصالحين يعني المقصود الترجمة هنا ان في الحديث من الرجل الصالح الرؤية الحسنة من الرجل الصالح من الرؤيا - [00:35:36](#)

جاء من الرجل الصالح يعني هذا شأنها وهذا وصفها انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة و يسير هذا الحديث من العلماء من فسرهم جاء في بعض الروايات الرؤيا - [00:35:56](#)

الحسنة صدقة جزء ما فيه من رجل صالح. ففسره بعض العلماء بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بدأ به اول ما بدأ به من الرؤيا. وانه كان يعني آآ ستة اشهر كان يأتيه - [00:36:16](#)

الرؤى كانت مدة آآ بعثته من حين بعث ثلاث وعشرون سنة. جزء من ثلاثة آآ جزء او نصف نصف الجزء من ثلاث وعشرين ثلاث وعشرين جزءا اي ستة اشهر من ستة - [00:36:36](#)

وتمسكه من ثلاثة وعشرين سنة يعادل جزء من ستة واربعين جزءا جزء من ستة واربعين جزءا لان سنة من ثلاثة وعشرين سنة ستة اشهر من ستة واربعين ستة اشهر ستة واربعين لهذه المجموعات ويكون ستة اشهر - [00:37:06](#)

انسان يحصل له رؤية فكان يرى يأتي مثل فلق الصبح وتكون جزءا من فتنة من النبوة. لكن هذا لا ولا يتمشى مع شرط الحديث لانه قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من فتنة الروابط جزء من النبوة - [00:37:26](#)

يعني هذا انه ليس الامر مقصورا على رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام لان هذا آآ هذه الرؤية الحسنة من الرجل الظالم وليس ذلك مقصورا على الرسول وانها رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني فلا يتأذى - [00:37:46](#)

او هذا التفسير لان ستة اشهر تعتبر جزءا من ستة واربعين جزءا اذا كانت مدة النبوة ثلاثة وعشرين سنة والنصف التناكي تشغل فيكون ستة اشهر تعادل جزء من ستة واربعين جزء. هذا لا يتأثر الحديث الذي - [00:38:06](#)

انا ومعنى هذا ان الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ان فيها ابناء هذا امر مغيب. ومن المعلوم ان الامور المغيبة لا تغرف الا عن طريق الوحي على رسول الله الى رسول الله الكرام - [00:38:26](#)

عليه الصلاة والسلام هناك الرؤى التي يحصل فيها اشارة الى امور مغيبة آآ الرؤية وتفسر ويقع تغييرها ويقع طبقا لما حصل لما حصل في الرؤيا. فيكون هذا من خبير الحقول او الوقوف على امور مغيبة كما ان النبوة - [00:38:56](#) فيها اطلاق على الامور المغيبة. وهذا يوضحه ما ما يأتي في الحديث الذي سيأتي انه قال لم يبق من المبعثات لم يبق من النبوة الا المبعثات الصالحة. معناها ان انه يحمل عن طريق الرؤيا يعني اطلاق على امور مغيبة مثل ما كان يحصل عن طريق النبوة الا اطلاق على امور مغيبة - [00:39:36](#)

يعني فالغيب لا يعرف الا عن طريق الوحي انهم يحيلونه الى رسله وبعد انقطاع الوحي ولذهاب وعدم اه بتقول ايه؟ الوحي من السماء بوفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فان هناك شيء يشبه ما كان يحصل - [00:40:06](#)

في الوحي عن وهو الاطلاع على الامور المغيبة وذلك بالرؤيا الصالحة الصادقة ويوضحه قوله ان المبعثات الا المبعثات ثم فسرنا بالرؤيا الصالحة يعني معناها ان هذا يشبه الذي منها نشر ما يحصل من النبوة وان كانت النبوة قد انتهت ولا نبوة بعد رسول الله عليه السلام ولكن هذا يشبه آآ يعني - [00:40:26](#)

الذي كان يحصل وذلك بالاطلاع او بمعرفة شيء مغيب بهذه الرؤى التي تحصل قبله وتقع برا لما رآه الرأي في المنام. ولو جزء من ستة واربعين جزءا يعني انها يعني - [00:40:56](#)

تبادل او يشبه اجزاء النبوة او بعض اجزاء النبوة التي منها اطلاق على المغيبات الله عز وجل وكذلك يحصل عن طريق الرؤى اطلاق ومعرفة بامور مستقبلية يأتي عن طريق الرؤى - [00:41:16](#)

وعن طريق الرؤيا الصالحة التي يرى الرجل او ترى له كما فسر ذلك الحديث الذي ذكرته انه سيأتي واقوله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبعثات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له - [00:41:36](#)

ثمان في الحديث آآ ذكر الرجل الصالح وكلمة الرجل هذه وملاً. يعني في المرأة لا تخرج بل المرأة كذلك ايضا المرأة الصالحة قتل الرؤيا وافرادها وهي من المبعثات ولكن ذكر الرجل - [00:41:56](#)

جاء لانه هو الغالب. الغالب الزمان والغالب من الخطاب للرجال. فجاء على كل الغالب لا على سبيل الا على سبيل الاختصاص. وان هذا قد من اختص بالرجال دون النساء. لانه يأتي كثيرا - [00:42:16](#)

مثل هذه العبارة في احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والمقصود منها ليس المقصود منها خصوص الرجل وان المرأة ليست ولكن لكون الخطاب غالبا للرجال يأتي الامر الذي يشمل الرجال والنساء يأتي - [00:42:36](#)

الرجل وبذكر الرجل وان كانت المرأة داخلة فيه. فقله يراه الرؤيا الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح يجب القضية يعني خاصة والمرأة يعني لا لا ولكن الغالب في في الخطاب ويشبه هذا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تتقدموا رمضان بيوم او يومين الا رجلا - [00:42:56](#)

كان يقوم قومه فليقوموا ايوا كذلك المرأة وكذلك المغرب يصوم ايضا خلال من ابتدع اذا شاع رجل سلعة وجدها عند رجل عند رجل قد ابيض فهو احق بانه ظلما. اذا دعا رجل سلعة اذا فعلت المرأة سلعة - [00:43:26](#)

لان ذكر الرجل لا مفهوم له. وانما ذكر لقوم الغالب هو آآ انضباط مع الرجال. وجاء وفي بعض الاحيان ذكر الرجال صفوف الرجال بل الحكم يشمل الرجال والنساء والله تعالى اعلم - [00:43:46](#)

او سنة مبارك على عبد الله ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:44:06](#)